@ 236 @ أبو العباس المعروف بالمنجور وغيره وعنه خلق كثير بالمغرب مشهورون منهم العلامة محمد بن سعيد والامام الهمام محمد بن سليمان نزيل مكة وغيرهما ولم يكن فى زمانه من يقاربه فى جميع العلوم العقلية والنقلية ببلاد المغرب الا العلامة أحمد ابن عمران الفاسى وكان يقرئ التفسير فى فصل الشتاء فيأتيه العلماء من جهات شتى ويلازمون درسه وكان يملى من حفظه كلام المفسرين مع البحث معهم والجواب عما يورده الفضلاء بين يديه فيأتى فى أثناء تقريره بالعجب العجاب والامر الذى يحير العقول الالباب وكان يقال بعد انقضاء طبقة أشياخه علماء المغرب ثلاثة صاحب الترجمة وأحمد بن عمران والشيخ عبد القادر بن على الفاسيان يعنون أهل المشاركة فى العلوم والتحقيق والا فقد كان من العلماء كثير ممن طارت فتاويهم فى الاقطار وسار ذكرهم كل مسير وله مؤلفات عجيبة الاسلوب منها حاشية على شرح أم البراهين للسنوسى وغيرها وكانت وفاته بمراكش فى سنة اثنتين وستين وألف وقد ناف على المائة سنة ممتعا بحواسه لولا ضعف فى رجليه على ما أخبر به محمد بن سليمان المذكور .

السيد عيسى بن لطف ا بن المطهر بن الامام يحيى شرف الدين قال ابن أبى الرجال فى تاريخه كان هذا السيد أديبا لبيبا رقيق الحاشية عذب الناشيه مفاكها ملاطفا حافظا للآداب والامثال مجريا لها فى مجاريها كلماته فى الناس مخارج الامثال بها يتمثل المتمثل وكان يغلب عليه اللطافة وحسن الملاطفة للناس ويعم بذلك طبقاتهم مطلعا على التاريخ لم يزل العلامة أحمد بن سعد الدين يتعجب من اطلاعه وروايته وله التاريخ المشهور الذى سماه روح الروح صنفه فى الظاهر للاروام وأفاد فيه أيام سلفه وكان عارفا بعدة علوم وغلب عليه علم النجوم فصار أظهر ما ينسب اليه والا فعنده علوم أخرى وله قصيدة كتبها الى الامام القاسم يتنصل عما ينسبه الناس اليه وكان توجيهها من كوكبان الى شهارة فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وألف وهى % (ما شاقنى سجع الحمامه % سحرا ولا برق الغمامه) % % (كلا ولا أذكى الجوى % ذكر العذيب وذكر رامه) % % (ودموع عينى ما جرت % شوقا الى لقيا أمامه) % % (هيهات قلبى لا يميل الى مليح هز قامه %) %